

المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال

انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات*

Behavioral Problems of Palestinian Children at the Lower Basic School Stage Through Al-Aqsa Intifada in Nablus District, as Perceived by Teachers and Their Relation with Some Variables

جودت أحمد سعادة*، إسماعيل جابر أبو زيادة**، مجدي علي زامل***

*قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

مدرّب معلمين ومحلل إحصائي تربوي،*مدرّب معلمين ومنسق تربوي، نابلس، فلسطين.

تاريخ التسليم: (٢٠٠١/١٢/٩)، تاريخ القبول: (٢٠٠٢/٦/١١)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون في محافظة نابلس في ضوء خمسة متغيرات هي: الجنس، ونوع المؤسسة التعليمية، والمستوى التعليمي، وموقع المدرسة، ومكان المدرسة من أحداث الانتفاضة. وقد تم تطوير استبانة من (٤١) فقرة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية خلال انتفاضة الأقصى بمحافظة نابلس، وذلك بعد تحكيّمها وإخراج معامل الثبات لها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (٠.٩٤). وقد تم توزيع هذه الاستبانة على (٢٧٦) من معلمي الصفوف الأربعة الأولى ومعلماتها. واختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (L.S.D.) (Least Significant Differences) للمقارنات البعدية.

وقد أظهرت النتائج وجود العديد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الصغار مثل تدني المستوى التحصيلي، والخوف من صوت الطائرات، والقلق، والعدوانية. كما تبين وجود فروق في التعرف إلى المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ولموقع المدرسة (مدنية، قرية، مخيم) ولصالح مدارس المدينة، والمخيم، ولمتغير موقع المدرسة من أحداث الانتفاضة ولصالح المدارس القريبة والمتوسطة القرب من أحداث الانتفاضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير نوع المؤسسة (حكومة، وكالة غوث دولية)، ومتغير المستوى التعليمي الذي يقوم المعلمون بتدريسه (أول، ثاني، ثالث، رابع).

* يشكر القائمون على هذه الدراسة إدارة جامعة النجاح الوطنية في نابلس على دعم هذا البحث مادياً.

Abstract

The purpose of this study was to define behavioral problems of Palestinian children at the lower basic school stage through Al-Aqsa Intifada as perceived by their teachers. The main variables of the study were: (1) sex (2) type of educational system, (3) class level, (4) school site and (5) school distance from the intifada events.

A (41) item questionnaire has been developed by the researchers to measure children behavioral problems at the first four classes of the basic cycle in Nablus educational district as perceived by their teachers.

To test the study hypotheses, the researchers used the independent "t" test, one way ANOVA, and LSD methods of statistics. The results showed that many behavioral problems have occurred by Palestinian children through the Intifada, such as the fear from the sound of jet fighters, anxiety, aggressiveness and low achievement level. There were also statistical differences: between male and female pupils in favour of female pupils; and between the school site (city, refugee camp and village) in favour of the city; and between the school distance from Intifada events in favour of ones close to these events. At the same time there were no statistical differences between pupils according to the educational system (governmental or UNRWA schools) and according to the class level (first, second, third and fourth) levels, in the basic cycle.

خلفية الدراسة ومشكلتها

تبدل الأمم والشعوب قسارى جهدها لرعاية أطفالها وتنشئتهم التنشئة السليمة من جميع النواحي، وبخاصة الصحية منها بشقيها الجسمي والنفسي. كما تتنافس الدول أيضاً في مجال الحصول على شهادات التقدير من المنظمات التابعة للأمم المتحدة التي تهتم برعاية الطفولة ولا سيما منظمة اليونيسيف UNICEF بحيث تؤكد هذه الشهادات على مدى الاهتمام الذي بذلته الدولة أو تبدلته في مجال رعاية هذه الشريحة الكبيرة والمهمة من أبناء المجتمع والتي سيكون لها شأن كبير في مجال تطوره ونقدمه خلال عقود قليلة قادمة من مسيرته التنموية.

ويفوق اهتمام الوالدين في الغالب اهتمام الدولة في الحرص على تنمية الأبناء منذ نعومة أظفارهم، وذلك عن طريق تهيئة الأجواء والظروف الملائمة لنموهم الجسمي والعقلي والوجداني والمهاري الحركي. فعاطفة الحب والحنان للأسرة على أبنائها لا تتفوق عليها خدمات الآخرين مهما عظمت. ومع ذلك، فإن تكاتف جهود الدولة مع جهود الأسرة تبقى دائماً في صالح الأطفال، مما يستدعي التنظيم والتخطيط السليمين لتحقيق الأهداف التربوية والنفسية والصحية والاجتماعية المنشودة لهم ولمجتمعهم.

ورغم تلاحم جهود الاسرة والدولة في معظم الظروف والأحوال، إلا انه توجد عوامل عديدة داخلية وأخرى خارجية تفرض نفسها أحياناً لتفسد هذا التلاحم وتؤثر سلباً على تلك الجهود وهذا التعاون، ويكون الأطفال في الغالب هم الضحية، مما يسهم بطريقة أو بأخرى في ظهور مشكلات ذات علاقة بالصحة الجسمية وهي الأقل نسبياً، ومشكلات أخرى ذات علاقة بالصحة النفسية وهي الأكثر عدداً والأشد خطراً على الناشئة حاضراً ومستقبلاً.

ونظراً لأن أطفال المرحلة التعليمية الأساسية الدنيا في الوطن العربي والمتمثلة في الصفوف الأربعة الأولى منها يخضعون في العادة للإشراف المباشر والمشارك من جانب الاسرة من ناحية والقطاع الحكومي ممثلاً بوزارة التربية والتعليم وغير الحكومي ممثلاً بالمدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث الدولية في بعض الأقطار المضيفة للاجئين الفلسطينيين أو المؤسسات الدينية المختلفة من ناحية ثانية، فإن التنسيق والتعاون بين هذه الجهات جميعاً يبقى ضرورياً ليس لصالح أطفال المرحلة الأساسية الدنيا فحسب بل ولصالح المجتمع الذي يرعاهم ويسعى لراحتهم كذلك.

وتتحدد الشروط الإيجابية لنمو الطفل نمواً طبيعياً بمقدار ما يمكن أن يوفر له من أجواء حقيقية أو طبيعية في ظل استقرار الأسرة واستقرار البيئة المحيطة وراثتها وتنوعها وتكرار الخبرات السعيدة فيها، والتي إذا لم تتوفر بشكل كاف، ظهرت المشكلات أو الأزمات الخطيرة لهذا الطفل عاجلاً أم آجلاً [إسماعيل، ١٩٨٦].

ويؤكد العديد من المربين وعلماء النفس أنه كلما ازداد الآباء والمعلمون فهماً لخصائص نمو الطفل في الجوانب الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، ساعدهم ذلك على معرفة أساليب التعامل مع الأطفال في مراحل نموهم المتعاقبة، والى إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية. أما إذا تعددت مواقف الحرمان لهؤلاء الأطفال فانهم سيعانون بلا شك من مشكلات الصراع والاضطراب بحيث يظهر ذلك جلياً على أنماط سلوكهم التي تجعل منهم أطفالاً ذوي مشكلات عديدة [الخليفي، ١٩٩٤].

وكان ريتشمان [Richman, 1988] قد قام بتحديد مجموعتين رئيسيتين من أنماط السلوك غير المرغوب فيها بالنسبة للأطفال، تتمثل الأولى منها في مشكلات التصرف والتي تتمثل في التحدي، والعدوانية، وعدم الطاعة، والضجر، وقلة الانتباه أو التركيز، في حين تتألف المجموعة الثانية من الصعوبات أو المشكلات الانفعالية كالإحساس باليأس، والقلق، والخوف، واللامبالاة، والنشاط الزائد.

كل هذا يحدث للأطفال في ظل الظروف العادية التي تشهد الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحياتي لدى الامم والشعوب، فما بالك لو كانت الظروف المحيطة بالطفل استثنائية ومفروضة بقوة السلاح والحصار والتجويع والقتل والتشريد والاعتقال والاعتقال كما يتم في ظل سياسة قوات الاحتلال الإسرائيلية المفروضة على أبناء الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى التي اندلعت في ٢٨/٩/٢٠٠٠م وأثرت على جميع شرائح المجتمع ولا سيما أطفاله الصغار الذين كان الضرر شديداً على صحتهم الجسمية وصحتهم النفسية، حيث تمثل الحروب التدمير الواقعي لشخصية الفرد الحقيقية وشخصيته الاعتبارية.

وتوضح الأدبيات المرتبطة بحالة الأطفال وتلاميذ المدارس في المراحل التعليمية المختلفة خلال الحروب أو الظروف الاستثنائية بأن الأمراض النفسية تزداد في حال وقوع الحروب والكوارث بنسبة لا تقل عن ١٧% [Robinson & Bickman, 1991] وأن المجال يصبح واسعاً أمام ظهور الضغوط النفسية القوية والخبرات المؤلمة والمواقف التي تؤدي إلى الإحباط الشديد والصدمات والأزمات العنيفة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى الكثير من الاضطرابات التي تحد من النمو السليم، مما يجعلهم مقيدين ومترددون بين إنكار انفعالات صدمة الأحداث السابقة والمؤلمة التي مروا بها، ومحاولة إعادة هذه المشاعر والانفعالات إذا ما تمّ تذكيرهم بها [تشوان، ١٩٩٨]. هذا بالإضافة إلى أن خبرات العنف تترك آثاراً تدميرية على النمو الاجتماعي والنفسى للأطفال وعلى نظرتهم للمجتمع من حولهم بل ونظرتهم العامة للحياة [مقصود ونذر، ١٩٩٣].

وقد أوضحت الدراسات التي تناولت آثار الغزو على تلاميذ المدارس المختلفة في لبنان بعد الاحتلال الإسرائيلي للعاصمة بيروت عام ١٩٨٢ ثم الانسحاب منها جنوباً بعد ذلك، ظهور أعراض واضحة لمشكلات نفسية عديدة يتمثل أهمها في القلق، والاكتئاب، واضطرابات النوم، والخوف، وتبدل المشاعر [النايلسي، ١٩٨٧].

وأشار باحثون آخرون أن ضغوطاً نفسية شديدة واضطرابات في حياة الطفل الانفعالية والتي كان من مظاهرها اضطرابات في النوم والكلام، والمرور بخبرة الأحلام المزعجة، والذعر من سماع الأصوات المشابهة لإطلاق الرصاص أو المدافع، والشعور بالقلق، والاتجاه إلى أعمال العنف والجريمة، وإشاعة الخوف بصورة عامة، والاضطراب في السلوك، وظهور بعض حالات مرض العصاب، وعدم الشعور بالأمان، وفقدان الثقة بالنفس، والميل إلى ممارسة العنف كوسيلة للدفاع عن الذات، والعناد، واللامبالاة، والعداوة، والإحساس بالذنب، وانتشار الغضب، واللجوء إلى الانعزال،

والإحساس بالفراغ، والخروج عن النظام المدرسي، وظهور أنماط السلوك العدوانية، كلها مشكلات شاعت بين أطفال وتلاميذ المدارس في دولة الكويت بعد الاحتلال العراقي لها عام ١٩٩٠ [إسماعيل، ١٩٨٦]، [إدارة الخدمة الاجتماعية الكويتية، ١٩٩٤]، [العمر، ١٩٩٣]، [العيسى، ١٩٩٥]، [مقصود، ١٩٩٣]، [الناصر، ٢٠٠٠]، [إنذر، ٢٠٠٠]، [هاوي ويابري، ١٩٩٤]

وإذا كان التحرر والتحرير من نصيب لبنان والكويت في نهاية المطاف، وإذا كانت البسمة والراحة النفسية قد عادتا لأطفال هذين القطرين العربيين الشقيقين بعد الاضطراب والعذاب، فإن صنوف القهر والقتل والاعتقال والظلم ما زالت تمثل سيوفاً مشرعة على رقاب أطفال فلسطين والتي بلغت ذروتها في أساليب البطش والوحشية واستخدام القصف بأحدث الطائرات والصواريخ والدبابات والغازات السامة والحصار والتجويع الذي طال أبناء الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى، مما جعل إجراء هذه الدراسة ضرورة بحثية ملحة، لا سيما بعد أن ناشدت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ورؤساء البلديات المختلفة في فلسطين، كلا من المتقنين وأساتذة الجامعات والمتخصصين، بضرورة التصدي للمشكلات الكثيرة التي أخذت تظهر على سلوك الأطفال ولا سيما في المرحلة الأساسية الدنيا من التعليم العام في ظل الظروف القاسية التي يمرون بها. وكان للقاتمين على هذه الدراسة شرف اللقاء بالعشرات من معلمي هؤلاء الأطفال والحديث معهم عن هذه الأمور في محاولة جادة للتخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال، وطرح التوصيات والحلول المناسبة عليهم. وكان ذلك من بين الأسباب التي شجعتهم على إجراء هذه الدراسة الميدانية حسب أصول البحث التربوي والنفسية، بدلاً من الاعتماد على الانطباعات ووجهات النظر الشخصية. ولما كان للمعلمين دور مهم في نقل الصورة الدقيقة لما يعانيه هؤلاء الأطفال من مشكلات، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى آرائهم وملاحظاتهم من أجل تحديد المشكلات السلوكية التي يواجهونها خلال انتفاضة الأقصى وتؤثر عليهم وعلى مجتمعهم بشكل سلبي وواضح.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الهدفين المهمين الآتيين:

١. تحديد أهم المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية (من الصف الأول وحتى الصف الرابع) في محافظة نابلس بفلسطين نتيجة للقمع الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى.

٢. تحديد دور عدد من المتغيرات المهمة مثل الجنس، والمستوى التعليمي، وموقع المدرسة في المدينة أو القرية أو المخيم، ومكان المدرسة من أحداث الانتفاضة، ونوع المؤسسة التعليمية، في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أهم المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس نتيجة سياسات القمع الإسرائيلية؟
٢. هل لجنس المعلم (ذكر، أنثى) دور في استجاباتهم نحو المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس بسبب سياسة القمع التي يتبعها جيش الاحتلال الإسرائيلي؟
٣. هل للمستوى التعليمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) دور في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس بسبب سياسة التعسف الإسرائيلية؟
٤. هل لموقع المدرسة (مدينة، مخيم، قرية) دور في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس بسبب ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي؟
٥. هل لمكان المدرسة من أحداث الانتفاضة (قريبة من الأحداث، متوسطة القرب، بعيدة) دور في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس نتيجة سياسة القمع الإسرائيلية؟
٦. هل لنوع المؤسسة التعليمية (مدارس حكومية، مدارس تابعة لوكالة الغوث) دور في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس بسبب سياسة التعسف الإسرائيلية؟

فرضيات الدراسة

لقد انبثقت عن أسئلة الدراسة السابقة الفرضيات الخمس الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير الجنس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير موقع المدرسة.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير مكان المدرسة من أحداث الانتفاضة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات المعلمين نحو المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية في كونها تعمل على ما يأتي:

١. الإلمام بأهم المشكلات السلوكية التي ظهرت لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس الفلسطينية نتيجة ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي العنيفة.
٢. معرفة دور المتغيرات التي تتناولها الدراسة مثل الجنس، والمستوى التعليمي، وموقع المدرسة في المدينة أو القرية أو المخيم، ومكان المدرسة من أحداث الانتفاضة، ونوع المؤسسة التعليمية،

في التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس.

٣. تحديد اثر هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. فمن الناحية النظرية ستساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد المشكلات السلوكية خلال الأزمات، وسوف تسهم في وضع استراتيجيات للتغلب عليها وعلى مثيلاتها مستقبلاً. أما من الناحية التطبيقية فإنه يمكن للمسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم وللمرشدين التربويين والنفسيين والمسؤولين عن إعداد المعلمين وتأهيلهم الاستفادة من نتائجها في وضع البرامج العلاجية الملائمة للأطفال، مما يتوقع أن يؤثر إيجاباً ليس على العملية التعليمية التعليمية في المدارس الأساسية الدنيا فحسب بل وأيضاً على أولياء الأمور في البيوت في ضوء أنشطة التعاون معهم عن طريق مجالس المعلمين والآباء أو مجالس المعلمات والأمهات.

محددات الدراسة وافتراضاتها

تتمثل أهم حدود الدراسة الحالية وافتراضاتها في الآتي:

١. اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية ومعلماتها في محافظة نابلس.
٢. أجريت الدراسة الحالية قرب نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م وخلال انتفاضة الأقصى ذاتها.
٣. افترضت الدراسة أن الأداة المستعملة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا والتي طورها القائمون على هذه الدراسة هي أداة صادقة في قياس الأهداف التي وضعت من أجل قياسها.
٤. افترضت الدراسة ان العينة التي تم اختيارها هي عينة ممثلة للمجتمع الاصل.

التعريفات الإجرائية

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية والتي تحتاج الى توضيح في الآتي:

المشكلات السلوكية: وهي عبارة عن عدم اشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، وذلك نتيجة الحرمان والاضطرابات والتوتر والقلق الناتج من خلال الحروب أو الأزمات، مما يجعل من شخصية

الطفل شخصية مضطربة، تظهر عليها اعراض سلوكية تعيق من النمو الجسدي والعقلي والوجداني والاجتماعي لدى الطفل، وهو ما تقيسه استجابات افراد عينة الدراسة على الأداة المطورة من جانب القائمين على هذه الدراسة.

المرحلة الأساسية الدنيا: تتمثل هذه المرحلة في التلاميذ الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (٦-٩) سنوات، وهم تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى-من الصف الأول وحتى الصف الرابع الأساسي، حسب تصنيف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

انتفاضة الأقصى: وهي عبارة عن هبة جماهيرية فلسطينية بدأت في ٢٨/٩/٢٠٠٠م واستمرت نحو ثلاثة أعوام، وذلك كردة فعل نتيجة اقتحام زعيم الحرب الإسرائيلي شارون لساحات المسجد الأقصى، وعمت جميع المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية ضد سياسة القمع الإسرائيلية وطلبا للحرية والاستقلال بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

الدراسات السابقة

لقد اطلع أصحاب الدراسة الحالية على العديد من البحوث والدراسات التربوية ذات العلاقة بموضوع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس والتي طبقت في العديد من بلدان العالم، حيث لا بد من عرض أهم هذه الدراسات للوقوف على نقاط الشبه وجوانب الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

وكان من بين الدراسات العربية ذات العلاقة بالدراسة الحالية ما قام به منصور [١٩٧٩] من دراسة طبقتها على (٢٧٣) معلماً ومعلمة في منطقة مكة المكرمة لتحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات عديدة بين الأطفال أهمها التسرع، وقلة الانتباه، والتهرب من أداء الواجب المدرسي، وضعف المثابرة، وتفضيل اللعب على الدراسة.

واجرت قنديل [١٩٨١] دراسة عن المشكلات السلوكية في دولة قطر، حيث أعدت قائمة للمشكلات النفسية بمساعدة مجموعة من المعلمين والمعلمات تضم (٣١) مشكلة. وقد جمعت البيانات عن عينة تتكون من (٦٦٦) تلميذة في المدارس الابتدائية للبنات، وقامت كل معلمة صف، بكتابة أسماء التلميذات في ذلك الصف ووضع علامة أمام كل مشكلة تلاحظها على التلميذة. وقد اتضح أن

أكثر المشكلات انتشاراً بحسب رأي المعلمات هي: كثرة الحركة، وكثرة الكلام في الصف، ثم شدة الخجل، ثم عدم تأدية الواجبات المدرسية.

وطبق بليشمان ورفاقه[Blechman et. al., 1985] دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والأكاديمية في مرحلة الطفولة من الصف الثاني إلى الصف السادس الأساسي، وطبقت في الدراسة مقاييس عديدة لقياس الإنجاز الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية والسعادة والطموح المهني على (٦٠٨) تلميذاً وتلميذة. وقد نسب المعلمون كثيراً من المشكلات السلوكية للمجموعات ذات المهارة الاجتماعية أكثر مما نسبوه لبقية المجموعات ذات المهارات الأكاديمية التي أحرزت لنفسها معدلات جيدة في الكفاءة المعرفية، وكان معدلها متوسطاً بالنسبة لمعايير المشكلات النفسية والسلوكية المتعلقة بالشخصية.

وطبق أبو شهاب[١٩٨٥] دراسة هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة الدراسية والمنطقة التعليمية. وقد طبقت الدراسة على (٢٣٦) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج ان مشكلة عدم تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والحديث مع زملاء، وكثرة الحركة داخل الصف، والقاء اللوم على الآخرين وتبرئة النفس هي من أكثر المشكلات تكراراً عند الطلبة، وأن مشكلات النوم داخل الصف، ومص الأصابع، والتحريض على مخالفة النظام هي من أقل المشكلات تكراراً عند الطلبة، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في المشكلات الاجتماعية والانضباطية ولصالح الإناث، كما أنه قد وجدت فروق بين التلاميذ بالنسبة للمشكلات السلوكية والاجتماعية والتحصيلية لصالح تلاميذ الريف ثم البادية ثم المدينة على التوالي.

وأجرى الشطري[١٩٨٦] دراسة هدفت إلى مسح مخاوف اطفال المرحلة الابتدائية في الاردن، والتعرف إلى أكثر مواضيع الخوف شيوعاً بين اطفال المدارس الابتدائية، كما هدفت إلى تحديد أثر عدد من المتغيرات في نوع المخاوف لدى هؤلاء الاطفال. وتمثلت أهم المتغيرات هنا في الجنس، والعمر، والتحصيل العلمي للاب، والتحصيل العلمي للام، وعدد الاطفال في الأسرة. وتألفت عينة الدراسة من (٨٦٤) تلميذاً وتلميذة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تشابهاً في مواضيع عدة مثل خوف اطفال المرحلة الابتدائية في الاردن بشكل عام تقريباً، وأن مجالات الخوف التالية كانت أكثر شيوعاً وانتشاراً من غيرها وهي: مجال الخوف من الحيوانات المفترسة، ثم مجال الخوف من الامور الغيبية كالخوف من الاشباح،

والخوف من الناس ولا سيما من الاب والمعلم، واخيرا الخوف من الظواهر الطبيعية كالبراكين والزلازل والفيضانات.

وقام سلامة [١٩٨٩] بدراسة هدفت الى تحديد المشكلات السلوكية التي يبديها التلاميذ والتلميذات في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، حيث تكونت العينة من (٥٤٣) معلما ومعلمة، وهي عينة عشوائية تم فيها تمثيل المراحل التعليمية الثلاث.

وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط علامات أو درجات مشكلات مجال السلوك الاخلاقي ككل لدى البنين كان أعلى منها لدى البنات في المراحل الدراسية الثلاث، وأن الغش هو المشكلة التي تحتل المرتبة الاولى لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة للصفات الشخصية غير المرغوب فيها، فإن متوسط درجات أو علامات مشكلات هذا المجال ككل لدى البنين كان اعلى ايضا منه لدى البنات في المراحل التعليمية الثلاث، وأن اللامبالاة هي المشكلة الاكثر حدة بين مشكلات هذا المجال لدى أغلب فئات العينة، وأن الحركة الزائدة هي المشكلة الاكثر حدة لدى البنين في المراحل الثلاث. أما عن أهم مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ فإن الاهتمام باللعب، أكثر من الاهتمام بالمدرسة، جاء على رأس قائمة المشكلات من حيث حدتها لدى أغلب فئات العينة.

أما نصار وزملاؤها [١٩٩١] فقد اجرت دراسة حول واقع الحرب وانعكاساتها على الطفل اللبناني، حيث هدفت الدراسة إلى الوصول الى صورة صادقة عن واقع الطفل اللبناني ومعايشته لاحداث الحرب الاهلية اللبنانية وتكبدته لتأثيرها. وقد اظهرت نتائج الدراسة أن الاهل يتحملون مسؤولية ضخمة في ظهور اضطراب شخصية الطفل اللبناني نظرا لموقفهم المتحيز بعدم تفهم حاجات الطفل الطبيعية وقيامهم بفرض الخضوع والاستسلام على الاطفال. كذلك ظهرت بعض الاعراض عند الاطفال الذين تعرضوا لأهوال الحرب كتأخر النضج، وانكماش الشخصية، والقصور الذاتي، وكبت الصراع الداخلي، وصعوبة تفسيه الى الخارج، وفقدان الشعور بالطمأنينة.

وهدفنت دراسة أبو مصطفى [١٩٩٤] التعرف إلى المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في مدارس البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة، حيث استخدم الباحث استبانة للكشف عن المشكلات السلوكية الخاصة بتلاميذ المدارس الابتدائية كما حددها المعلمون والمعلمات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ وتلميذات البدو والحضر هي مشكلات: النسيان، وقلة اهتمام التلميذ بالمذاكرة واداء

الواجبات، وضعف مستوى التحصيل الدراسي، وإهمال المظهر الشخصي، والحركة الزائدة أثناء الدرس، والكذب، والشروود الذهني، ثم الخمول والكسل، وشاية التلميذ بزملائه.

وطبق موسى والصباطي [١٩٩٣] دراسة في السعودية قارن فيها بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية والتوافقية، مع تطبيق مقياس السلوكيات اللاتوافقية على (٣٢٠) طفلاً وطفلة من الريف والحضر بواقع (٥٠%) لكل منطقة. وظهرت النتائج ان الاطفال الاناث أكثر استظهارا لأنماط السلوك العدوانية والانسحابية من الذكور، كما تبين ان الاطفال الاكبر عمرا اكثر عدوانية، وان اطفال الريف اكثر معاناة من المشكلات السلوكية والتوافقية.

واهتمت دراسة قوته وآخرون [١٩٩٣] بتحديد العلاقة بين شدة الحدث الصادم ومدى المشاركة في الانتفاضة الفلسطينية الاولى عام ١٩٨٧ وبين الاستجابات الانفعالية والعقلية عند الاطفال ممن تتراوح اعمارهم بين (١١-١٢) عاما في قطاع غزة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسيين. وكانت عينة الدراسة تتكون من فئتين الاولى وهي الاشد تعرضا للحدث الصادم والثانية هي الاقل تعرضا للحدث الصادم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة انه كلما تعرض الاطفال للخبرات الصادمة أو شاركوا بفعالية في أنشطة الانتفاضة كلما عانوا من مشكلات في التركيز والذاكرة. كما انه لا توجد علاقة بين التعرض للخبرات الصادمة والمشاركة في الانتفاضة وبين الذكاء والقدرات الابداعية والتأثر الحركي البصري، والقدرة على تنظيم الرموز عند الاطفال. وتبين أن جنس الطفل من العوامل الاكثر تحديدا لمستويات الذكاء والابداع، حيث وجد ان البنات اكثر ذكاء وابداعا من الذكور، وأن المستوى الاعلى للاعراض العصابية كان عند الاطفال النشطاء الذين تعرضوا للتجارب الصادمة.

وأجرت الخليفة [١٩٩٤] دراسة هدفت الى معرفة المشكلات السلوكية التي توجد لدى تلاميذ وتلميذات المدرسة الابتدائية في دولة قطر. وتخص هذه الدراسة مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية من الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس والسادس.

أما النتائج فقد اشارت الى أن جميع المشكلات السلوكية هي نادرة الحدوث باستثناء أربع مشكلات تتمثل في: كذب التلاميذ على الآخرين، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، وإهمال الواجبات المدرسية، والغيرة عندما يحصل تلميذ اخر على درجة أعلى منه أو يحصل على جائزة أو مكافأة

مدرسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في المشكلات السلوكية بين الذكور والاناث، من التلاميذ القطريين وغير القطريين، ومن المتفوقين والمتأخرين دراسيا، ووجود فروق دالة احصائيا بين تلميذات الصف الثالث الابتدائي وبين تلاميذ الصفين الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي أيضاً.

وقام الجواميس [١٩٩٤] بدراسة هدفت التعرف الى أثر المشكلات التي يواجهها بعض أطفال الروضة في الاردن على مفهومهم لذواتهم عندما يلتحقون بالصف الاول الاساسي. وتألفت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذا وتلميذة.

وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن مستوى مفهوم الذات كان أكثر ايجابية لدى التلاميذ من غير المجموعة التي لم يتم تشكيلها من جانب المعلمات وبخاصة في ابعاد: الثقة بالنفس، والقدرة العقلية، والعلاقات الاجتماعية، وأن مستوى مفهوم الذات كان أكثر ايجابية لدى التلاميذ الذكور مقارنة بالاناث بشكل عام وفي مجال الصحة والجسم بشكل خاص، بينما كان مستوى مفهوم الذات للتلميذات أكثر ايجابية في مجال العدوانية. أما بالنسبة للتفاعل، فقد اشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى مفهوم الذات كان أكثر ايجابية لدى التلاميذ الذكور الذين تم تشكيلهم من جانب المعلمات والاناث اللواتي لم يتم تشكيلهن من جانب المعلمات انفسهن في بعد النشاط، بينما كان أكثر ايجابية للتلاميذ الذكور الذين لم يتم تشكيلهم والاناث اللواتي لم يتم تشكيلهن وذلك في البعد الاجتماعي.

وهدف دراسة تايلر [Taylor, 1995] الى معرفة الازمات التي تواجهها طالبات من الصفين الثامن والتاسع في المدارس الخاصة الامريكية، حيث شملت عينة الدراسة [٢٦] طالبة من الطبقة العاملة، وتم استخدام اسلوب المقابلة مع عينة الدراسة التي تكونت من أعراق مختلفة وثقافات متعددة من البيض والسود وذوي الاصول الآسيوية. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة، بان أولئك الطالبات يعشن في ازمة نفسية حادة نتيجة عوامل كثيرة فيما لا يوجد من يستمع اليهن من معلمين ومديرين وحتى اولياء الامور أيضاً.

ونشر العيسى [١٩٩٥] دراسة نظرية حول الخدمات الاجتماعية والنفسية لأطفال الكويت بعد الأزمة مع العراق، وضح فيها الأضرار التي لحقت بأطفال الكويت خلال الاحتلال العراقي عام ١٩٩٠ وما بعده، والمشكلات التي واجهتهم والتي تمثلت في الأضرار والمشكلات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية والترويقية، بالإضافة إلى الخوف وفقدان الأمن والأمان.

واهتمت دراسة جروبر [Gruber, 1996] بتقصي العلاقة بين النزاع المسلح الذي اندلع في جمهورية السلفادور وبين الصحة النفسية لأطفال تلك الدولة، وذلك عن طريق استخدام الاساليب الكمية أو الاحصائية للمجموعة المقارنة. وقد تم تطبيق الدراسة على مجموعتين من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة، حيث جمعت البيانات من الاطفال الذين تعرضوا للكثير من آلام الحرب وولاياتها مقارنة بمجموعة اخرى من الاطفال الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الولايات، وذلك من حيث متغيرات العمر، والجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. وقد تم فحص الصحة النفسية لاطفال المجموعتين عن طريق العديد من ادوات القياس ذات العلاقة ومن خلال المقابلات ايضا. اما عن الدور النفسي للاطفال فقد تم قياسه عن طريق مقابلة الاطفال وأولياء امورهم.

وأظهرت النتائج وجود مستويات من الاحباط والضغط النفسية والمشكلات السلوكية والقلق، الا ان الاطفال الذين تعرضوا لظروف الحرب وولاياته كانت لديهم مستويات اعلى من القلق مع وجود صنوف متنوعة من المشكلات السلوكية كالعوانية والوشاية بالآخرين اكثر من اقرانهم الذين لم يتعرضوا لتلك الولايات وبدلالة إحصائية.

وطبق عويدات وحمدى [١٩٩٧] دراسة هدفت التعرف الى المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الاردن، وتألفت عينة الدراسة من (١٩٠٧) من الطلاب، حيث تم تحديد المشكلات السلوكية باستخدام اربع استبانات تقيس: الانحرافات السلوكية، والمخالفات السلوكية، وعدم الانتظام في الدوام، والاجراءات التأديبية المتخذة بحق الطالب، كما تم جمع معلومات من الطالب عن الاسرة والوالدين ونمط التنشئة الأسرية، وجمعت معلومات عن تحصيل الطلبة من السجلات الرسمية.

وقد أظهرت الدراسة أيضا أن اكثر المشكلات السلوكية تكرارا هي الشجار وضرب الطلاب الاخرين والغش والتاخر عن الدوام الصباحي، وأن اكثر الاجراءات التأديبية استخداما هي الضرب من جانب المعلمين، وقد كانت هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون والانحرافات السلوكية للاصدقاء مع وجود علاقة سلبية بين المشكلات السلوكية واهتمام الابوين بتحصيل الطالب وتعاملهما معه بروح من التقبل والديمقراطية، وكذلك بين المشكلات السلوكية والتحصيل. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن أقوى المتغيرات من حيث تفسير التباين في المشكلات السلوكية كان الانحراف السلوكي لدى أصدقاء الطالب.

وأجرى زهاو [Zhou, 1997] دراسة هدفت الى تقصي مدى تأثير خصائص الطفل مثل العمر والجنس والعوامل المتعلقة بالعائلة مثل الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي على انتشار المشكلات السلوكية وتكرارها في الريف الصيني. اما عينة الدراسة فتألفت من (٨٧٧) طفلا تتراوح اعمارهم من (٣-٨) سنوات، حيث أجاب اولياء الامور عن أسئلة الاداة الخاصة بسلوك الأطفال. وقد أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية متغير العمر. وقد اظهر الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد، واخرى تتعلق بضعف الانتباه، وثالثة تتعلق بالقلق مع مجموع اكثر في عدد المشكلات من الاعمار الاخرى. كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تتعلق بالجنس. فالاطفال الذكور يواجهون مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد وقلة الانتباه والنسيان اكثر من الاطفال الاناث. أما من حيث متغيرات الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي فلم تظهر اية فروق ذات دلالة احصائية. كما أظهرت نتائج الدراسة بان نظرة اولياء الامور الصينيين نحو مشكلات سلوك الاطفال تتشابه مع اقرانهم في المجتمعات والثقافات الاخرى.

واهتمت دراسة ناتاسي [Natasi, 1998] بتقييم الكفايات الاجتماعية والمشكلات السلوكية وخصائص مفهوم الذات لاشقاء الاطفال كما يراها اولياء الامور والمعلمين والاشقاء انفسهم في الولايات المتحدة الامريكية. وتألفت عينة الدراسة من (٤٨) طفلا تتراوح اعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة نصفهم يعانون من اعاقات ونصفهم الاخر لا يعاني منها.

وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر المعلمين للكفايات الاجتماعية الخاصة بالمجموعتين. فالاشقاء في المجموعة التجريبية يرون انفسهم بانهم يمتلكون فهما ذاتيا متدنيا ومشكلات سلوكية اكثر من الاشقاء في المجموعة الضابطة. كذلك لم تختلف وجهات نظر الالباء والمعلمين في المجموعتين حول مفهوم ذات الاشقاء، في حين يرى المعلمون اشقاء الاطفال الذين يعانون من اعاقات بان لديهم مشكلات سلوكية مخفية أو داخلية.

وأجرى سوخودولسكي [Sukhodolsky, 1998] دراسة تحليلية حول برامج التعامل مع المشكلات ذات العلاقة بالغضب لدى الاطفال واليا فعيين في عدد من المدارس الامريكية، حيث أكد الباحث أن الغضب يمثل مشكلة اجتماعية وعيادية طبية لدى صغار السن، ويمكن توضيحه على انه عبارة عن مشاعر داخلية سلبية مرتبطة بتشويهاات معرفية أو ادراكية وتغيرات فسيولوجية وتوجهات سلوكية. وقد اجريت دراسات عديدة حول التعامل مع ضبط سلوك الغضب لدى عينات متنوعة من الاطفال،

أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى الحصول على مراجعة كمية لنتائج المعالجات الخاصة بالتدخلات المتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالغضب لدى الاطفال واليافعين.

وقد جمع الباحث نتائج (٢١) دراسة منشورة و(١٩) دراسة غير منشورة تمت في الفترة ما بين عامي ١٩٧٤ الى ١٩٩٦ تتمشى مع المعايير الموضوعية من أجل التحليل. وقد تم وضع تلك الدراسات ضمن (٤٥) صفة من الصفات التحليلية التي تم جمعها ضمن ثماني مجموعات كبيرة كالآتي: خصائص الدراسة الرسمية، وخصائص المشتركين، وخصائص تصميم الدراسة، وأساليب التعامل أو المعالجة، وخصائص المعالجة الرسمية، وتأثير الاحجام على مجال القياس، وتأثير الاحجام على مصادر البيانات، والتأثير الكلي لمقارنات الدراسة.

وقد أشارت النتائج الى أن العلاج المعرفي للمشكلات السلوكية المرتبطة بالغضب لدى الاطفال كان يمثل المستوى المتوسط من الفعالية، كما تبين أن تطور المهارة والاساليب المختارة تبدو اكثر فاعلية في العلاج من التربية العاطفية والاسلوب المعرفي لحل المشكلات المتعلقة بالمشاعر الداخلية. كما ظهر ميل ينمئ في أن العلاج المعرفي لحل المشكلات اكثر فاعلية في تخفيض مستوى الغضب من التربية الوجدانية أو العاطفية. كذلك تبين ان التغذية الراجعة والواجبات المنزلية واستخدام نماذج جديدة في التعامل، لها جميعا تأثير في فعالية العلاج. وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس وذلك باستفادة الاناث أكثر من الذكور، كما ان هناك ميلاً لدى الاطفال الذين يعانون بشدة من مشكلات نفسية بالاستفادة من الجلسات العلاجية النفسية أكثر من أولئك الذين يعانون بدرجة متوسطة أو قليلة.

وطبقت خضر[١٩٩٩] دراسة هدفت الى معرفة المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة من ذوي الاعمار التي تتراوح ما بين (٤-٦) سنوات في محافظة غزة، حيث اهتمت بفحص المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال كما تدركها الامهات والمعلمات.

وقد أوضحت نتائج الدراسة ان أكثر المشكلات شيوعا لدى أطفال الروضة تمثلت في مشكلة التوتر والخوف، ومشكلة العناد والتمرد، ومشكلة الاعتماد الزائد على الآخرين، ومشكلة الغيرة. كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال عينة الدراسة، في الوقت الذي ظهرت فيه فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال عينة الدراسة من حيث ادراك الامهات وادراك المعلمات لتلك المشكلات.

وحاولت جليبرت [Gilbert,1999] فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالبات القضاء في رعاية الأحداث الأمريكية. وقد تم جمع البيانات من خبرات المتخصصين في علم النفس المتعلق بالمشكلات السلوكية للأطفال الأحداث. كما تمت تعبئة قائمة تدقيق خاصة بانماط سلوك الأطفال من جانب كل من الامهات والاباء والمعلمين ذوي العلاقة بهؤلاء الاطفال. وقد تم تقسيم الاطفال ضمن مجموعات، وذلك بناء على متغير الجنس، وفيما اذا كان للطفل اشقاء أم لا وقت اجراء الدراسة. كما تم ايضا تحليل المجموعات التي قامت بتقديم البيانات والمعلومات الخاصة بالاطفال، حيث تبين أن الامهات قد قمن بتقديم معلومات أكثر عن المشكلات السلوكية للأطفال من الاباء والمعلمين، كما ظهر أن البنات أقل ايجادا للمشكلات السلوكية من الأولاد. ووضحت النتائج كذلك بأن الامهات يؤكدن بأن الاطفال الذكور الذين لهم اشقاء قد أظهروا مشكلات سلوكية أقل من أقرانهم الذين ليس لديهم أشقاء.

وأجرت بوزيو [Boezio,2000] دراسة هدفت الى تحديد العوامل التي تنتبأ بواقع التربية الخاصة للأطفال الذين يعانون من مشكلات عاطفية خطيرة ويتلقون خدمات معينة من مراكز مجتمع ولاية كنساس الأمريكية للصحة العقلية. أما متغيرات الدراسة فكانت تتمثل في الجنس، والتحصيل الدراسي، وانواع السلوك الخارجي: كالعدوان، والاهمال، وانواع السلوك الداخلي مثل الاحباط، والقلق، وكذلك مستوى الجدارة أو الكفاءة للطفل.

وقد حاولت الباحثة اختبار الفرضية التي تقول بان البنات اقل رغبة من البنين في قبول المساعدات التربوية الخاصة، حيث جمعت معلومات عن اداء الاطفال ووضاعهم المختلفة عن طريق قائمة تدقيق خاصة بالسلوك مع استخدامها للاحصاءات الوصفية من اجل المقارنة بين المجتمع الاحصائي والعينة، كما استخدمت الانحدار الاحصائي من اجل التنبؤ باحتمال استقبال الطفل للخدمات التربوية الخاصة.

واهم ما توصلت اليه الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من الاطفال في العلامات أو الدرجات الخاصة بكل من انماط السلوك الداخلي وانماط السلوك الخارجي وعلامات الكفاءة أو الجدارة الخاصة بالاطفال والتحصيل الاكاديمي الخاص بهم. كما اتضح أن الاطفال الذكور قد حصلوا على خدمات تربوية خاصة بمقدار مرتين ونصف عما حصلن عليه الاناث، وان هذه الدراسة قد أكدت بشكل عملي وميداني على وجود تحيز نحو الجنس في الخدمات التربوية الخاصة. وبالإضافة الى الجنس، فقد اشارت التحليلات الاحصائية بان التحصيل الاكاديمي وانماط

السلوك الظاهري ومستوى الكفاءة كانت لها جميعاً الدور المهم في التنبؤ بالحالة التربوية للأطفال الذين يعانون من مشكلات عاطفية خطيرة. أما انماط السلوك الباطني فلم يكن لها الدور الواضح في التنبؤ بتلك الحالة، مما يشير الى أنها اما غير حساسة للمشكلات السلوكية الداخلية أو الباطنية، أو أن مجتمع الاطفال الذين يعانون من مشكلات عاطفية خطيرة يتألف من أطفال لديهم مشكلات سلوكية ظاهرة أولية.

إضافة الى ذلك، فقد أشارت النتائج الى أن ٨٩% من الاطفال الذين لم يتم تقديم خدمات تربوية خاصة لهم يعانون من مشكلات نفسية مهمة أو تحصيل أكاديمي منخفض. وهذا يشير الى ضرورة الدفاع عن الحاجات التربوية والادارية اللازمة للأطفال الذين يعانون من مشكلات عاطفية خطيرة.

وهدفنا دراسة نذر [٢٠٠٠] الى تحديد الصدق والثبات لمقياس التعامل مع الأزمات الخاصة بالاطفال الكوينين، وتحديد الفروق بحسب الجنس ومكان تواجد الطفل على مؤشر اضطراب رد الفعل الاجهادي لما بعد صدمة الغزو العراقي للكويت، حيث تم تطبيق الدراسة على (١٢٨٩) من طلبة المدارس الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٨-١٥) سنة. وقد أظهرت النتائج بأنه رغم مضي سنوات عديدة على انتهاء أزمة الكويت فان الاطفال ما زالوا يعانون من ردود الفعل الاجهادي بسبب تعرضهم لصدمات الحرب ومعاشتهم لصنوف مختلفة من الضغوط النفسية المباشرة وغير المباشرة، وان الاناث قد أظهرن مستويات من التوتر النفسي أعلى من الذكور على فقرات رد الفعل الاجهادي كسرعة الفزع، والالام الجسدية، واعادة خبرة الحدث المؤلم. وفي الوقت نفسه لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين ومكان تواجد الطفل فيما يتعلق بمجالات التعامل مع الازمات كالانعزال، والغضب، والاحساس بالفراغ، والتعايش مع الموقف، وممارسة الانشطة الرياضية.

واهتمت دراسة أويا [Oya,2000] بتقصي العلاقة بين ظهور العنف والمشكلات السلوكية بين (٢٧٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي الدخل المحدود في مناطق الضواحي ممن يترددون على العيادات النفسية وممن تتراوح اعمارهم ما بين (٤-١٨) سنة ومن ثلاثة أصول عرقية هي: مجموعة بيضاء ومجموعة سوداء وثالثة من أصول امريكية لاتينية وبعدد متساو تقريبا. وقد تم قياس مظاهر العنف عن طريق تعبئة نموذج تقارير الاباء وقائمة التدقيق الخاصة بسلوك الاطفال.

وقد أظهرت النتائج بأن الاعمار والاصول العرقية، ترتبط وبدلالة احصائية بالخبرات الكلية للأطفال في مجال العنف ومستوياته. أما الجنس فلم تظهر علاقة ذات دلالة احصائية سواء بمستوى العنف أو مجاله. هذا وبعد التخلص من أثر العمر والجنس والاصول العرقية فقد تبين وجود ارتباط

ذي دلالة احصائية مع قائمة التدقيق الخاصة بالعنف بصورة عامة وبكل من المشكلات السلوكية الظاهرية والباطنية على وجه الخصوص.

تعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشكلات السلوكية للأطفال، يطرح القائمون على الدراسة الحالية الملاحظات المهمة الآتية:

١. تناول بعض الدراسات للمشكلات السلوكية عند الاطفال وتلاميذ المدارس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مثل دراسة منصور [١٩٧٩] ودراسة قنديل [١٩٨١] ودراسة سلامة [١٩٨٩] ودراسة أبو مصطفى [١٩٩٤] والى حد ما دراسة ناتاسي [١٩٩٨] ودراسة خضر [١٩٩٩]. ويوجد شبه بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في تناولها جميعاً للمشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلمين، ولكن الدراسة الحالية تختلف عنها في الظروف التي تم فيها التطبيق وفي المتغيرات. ففي الوقت الذي تم تطبيق جميع الدراسات السابقة في ظروف واضحة من الاستقرار والهدوء السياسي والامني، نجد ان الدراسة الحالية تتم خلال انتفاضة الأقصى حيث انعدام الامن والامان والاستقرار والاطمئنان. كما تناولت الدراسة الحالية متغيرات اكثر تمثلت في الجنس والمستوى الدراسي وموقع المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة بالنسبة للمعلمين والمعلمات.

٢. تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في انها تناولت المشكلات السلوكية للأطفال والتلاميذ الناجمة عن ظروف قاسية واستثنائية نجمت عن حروب أهلية أو غزو أو احتلال مثل دراسة نصار وأخرون [١٩٩١] التي طبقت بعد الحرب اللبنانية، ودراسة العيسى [١٩٩٥] ودراسة نذر [٢٠٠٠] اللتان طبقتا في دولة الكويت بعد الاحتلال العراقي لها، ودراسة جروبر [١٩٩٦] التي طبقت في السلفادور بعد الحرب الاهلية التي اندلعت فيها، ولكن الدراسة الحالية تختلف عنها جميعاً في انها طبقت خلال الظروف الاستثنائية أو الاحتلال أو الحرب وليس بعدها، مما جعلها تنقل الصورة الواقعية وقت حدوث كل من الالام والقتل والتدمير والحصار والتجويب والاعتقال والاغتيال أي اثناء المعاشة للظروف القاسية وليس بعدها، مما يميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات جميعاً.

٣. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة قوته واخرون[١٩٩٣] التي طبقت في فلسطين (قطاع غزة) خلال الانتفاضة الفلسطينية الاولى التي اندلعت عام ١٩٨٧، ولكنها تختلف عنها في عدة امور اهمها ان الدراسة الحالية طبقت في ظل انتفاضة الاقصى الاشد قسوة وتدميرا وعذابا، حيث تم استخدام الطائرات والمروحيات والدبابات والغازات السامة وهدم البيوت والاحياء السكنية، في حين اقتصر في الانتفاضة الاولى على اطلاق الرصاص، والمطاردات والاعتقالات. كما ان ظروف انتفاضة الاقصى تمت بوجود السلطة الوطنية الفلسطينية في مناطق عديدة من فلسطين، بينما لم تكن موجودة في الانتفاضة الاولى، حيث كانت تتبع المدارس مباشرة الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بينما تتبع المدارس خلال انتفاضة الاقصى الى إدارة واطراف السلطة الوطنية الفلسطينية.
٤. ركزت بعض الدراسات السابقة على اكثر من مرحلة تعليمية مثل دراسة سلامة[١٩٨٩] التي طبقت في قطر والتي ركزت على المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ودراسة أوياء[٢٠٠٠] التي طبقت على التلاميذ من سن (٤-١٨) سنة، حيث تختلف الخصائص الجسمية والاجتماعية والنفسية بين الفئات الثلاث، مما ينعكس على انماط السلوك بين الاطفال الصغار والمراهقين الذين هم على ابواب الانتهاء من المرحلة الثانوية. اما الدراسة الحالية فقد اهتمت بفئة عمرية متقاربة وفي مرحلة دراسية دنيا تمثل اللبنة الاساسية للتعليم في اية دولة من الدول وهي الصفوف الاربعة الاولى من المرحلة الاساسية.
٥. تمت معظم الدراسات السابقة في ضوء رغبة الباحثين انفسهم بالدرجة الاولى في تناول بعض المشكلات التي يواجهها الاطفال وتلاميذ المدارس، بينما طبقت الدراسة الحالية بناء على مناشدة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ورؤساء البلديات في العديد من المدن الفلسطينية بضرورة التصدي للمشكلات الخطيرة التي بدأت تظهر على أطفال المدارس في ظل الظروف القاسية التي فرضتها سياسة القمع الاسرائيلية خلال انتفاضة الاقصى، مما جعل القائمون على الدراسة الحالية يطلعون عن كثب على حجم الكارثة التي ألمت بالاطفال وما يعانیه قطاع المعلمين خلال التعامل مع هؤلاء الاطفال الصغار، ويتأكدون من أن اجراء مثل هذه الدراسة لا يمثل رغبة قوية للباحثين فقط، وانما يمثل ايضا واجبا وطنيا وعلميا وانسانيا لتسجيل وقائع المشكلات السلوكية للاطفال زمن حدوثها وفي اشد الاوقات قسوة، حيث سقط فيها المئات من اطفال المدارس الصغار على شكل قوافل من الشهداء برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي، وما محمد

الدرة وفارس عودة وإيمان حجو إلا أمثلة قليلة من واقع أليم عاشه اطفال فلسطين خلال انتفاضة الأقصى.

٦. استفاد القائمون على الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها في مجال اجراءاتها وادواتها والاساليب الاحصائية المستخدمة فيها والنتائج التي توصلت اليها من اجل تفسير نتائج الدراسة الحالية وتحديد مجالات الاتفاق والاختلاف مع نتائج تلك الدراسات.

الطريقة والإجراءات

تتمثل أهم اجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهجية الدراسة

استخدم القائمون على الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الميداني عن طريق توزيع اداة الدراسة المتمثلة في استبانة مصممة لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي المرحلة الأساسية الدنيا (الذين يقومون بتدريس الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية) في مديرية التربية والتعليم ووكالة الغوث بمحافظة نابلس. وقد بلغ عدد معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها (١٣٠٩) معلما ومعلمة.

عينة الدراسة

اختار القائمون على الدراسة الحالية عينة عشوائية بسيطة بلغت (٢٧٦) معلما ومعلمة من المجتمع الاصلي في مديرية التربية والتعليم بمحافظة نابلس وبنسبة مئوية بلغت (٢١%) من المجتمع الاصلي وذلك عن طريق مراعاة تمثيل معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث بحسب نسبة كل منهما في الاشراف على المدارس الموجودة والتي كانت تقارب الثلثين للحكومة مقابل الثلث لوكالة الغوث، وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة، والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير نوع المؤسسة التعليمية.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية

نوع المؤسسة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
حكومة	١٨٣	٦٦%
وكالة الغوث	٩٣	٣٤%
المجموع	٢٧٦	١٠٠%

أداة الدراسة

لقد طور القائمون على الدراسة الحالية أداة بحث خاصة بالمشكلات السلوكية للأطفال، من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، هذا بالإضافة إلى رؤية المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المدارس من جراء ممارسات القمع والقتل من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي. وقد قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باعطاء دورات للمعلمين تتعلق بكيفية التعامل مع التلاميذ ولا سيما الصغار منهم في ظل أحداث انتفاضة الأقصى. وقد تألفت أداة الدراسة من (٤١) فقرة تتمشي مع مقياس ليكرت الخماسي من أجل قياس درجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا كما يتبين من الملحق (١).

صدق الاداة

تم عرض أداة الدراسة الحالية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في كل من جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس في بلدة (أبو ديس)، وعدد من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها ذوي الخبرة الطويلة، وعدد من المرشدين التربويين والمشرفين التربويين في المدارس الأساسية لمدينة نابلس، وذلك من أجل التأكد من صدق الاداة. وقد اجمع المحكمون من خلال ملاحظاتهم على فقرات أداة الدراسة بأنها تقيس ما وضعت لقياسه بعد ان قاموا بطرح بعض الملاحظات. وقد تم تعديل الفقرات التي اجمع عليها (٧٠%) فأكثر من المحكمين.

ثبات الاستبانة

لقد تأكد القائمون على الدراسة الحالية من ثبات الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي لاحصائيات الفقرة باستخدام معادلة كرونباخ الفا، حيث بلغ المعدل (٠.٩٤) وهو معامل ثبات جيد يفى باغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وتتلخص في الآتي:

- جنس المعلم وله مستويان (ذكر، انثى).
- نوع المؤسسة التعليمية وله مستويان (حكومة، ووكالة غوث دولية)
- المستوى الدراسي الذي يقوم المعلم بالتدريس فيه للأطفال وله أربعة مستويات: (الأول، والثاني، والثالث، والرابع).
- موقع المدرسة من أحداث الانتفاضة وله ثلاثة مستويات: (قرية، ومتوسطة القرب، وبعيدة).
- موقع المدرسة من التجمعات السكانية وله ثلاثة مستويات: (مدينة، وقرية، ومخيم).

ثانياً: المتغير التابع

ويتمثل في استجابة افراد عينة الدراسة على الاستبانة المطورة من جانب القائمين على هذه الدراسة.

المعالجة الاحصائية

من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها المختلفة، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول الى النتائج الدقيقة حيث تم استخدام المعالجات الآتية:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الاحادي.
- اختبار (L S D) للمقارنات البعدية .

اجراءات الدراسة

- تكمن اهم الاجراءات البحثية التي طبقتها القائمون على الدراسة الحالية في الآتي:
- الرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع المشكلات السلوكية للأطفال وذلك للاستفادة منهما في تطوير اداة الدراسة.
 - تطوير اداة الدراسة الحالية والتي تقيس أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الاساسية الدنيا في محافظة نابلس.
 - التأكد من صدق الاداة بعرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
 - حساب معامل ثبات الاداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا.
 - تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
 - الحصول على اذن رسمي من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لتوزيع الاداة على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الاساسية الدنيا ومعلماتها في مديرية التربية والتعليم لمحافظة نابلس.
 - توزيع الاستبانة من خلال بريد مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس على المعلمين والمعلمات واسترجاعها وترميزها وادخالها للحاسوب.
 - استخراج النتائج ومناقشتها.
 - اقتراح مجموعة من التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد ان استخدم القائمون على الدراسة الحالية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فقد تم استخراج النتائج وتبويبها في جداول تمهيدا لعرضها ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وفرضياتها كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مع المناقشة:

لقد نص السؤال الأول للدراسة الحالية على الآتي:

ما أهم المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس نتيجة سياسات القمع الإسرائيلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة المشكلات السلوكية الخاصة بفقرات أداة الدراسة التي يوضحها الجدول الآتي (٢):

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ خلال انتفاضة الأقصى

النسبة المئوية	المتوسط	الفقرة
٨٨.٢%	٤.٤١	اصبح كثير من التلاميذ يتحدثون عن مشاهد الانتفاضة في التلفاز
٨٧%	٤.٣٥	يظهر التلاميذ غضبهم وسخطهم على جيش الاحتلال برسم الاشكال والرسوم التي تدل على ذلك.
٨٠.٤%	٤.٠٢	اصبح التلاميذ كثيري الحركة داخل غرفة الصف خلال انتفاضة الأقصى.
٧٩.٢%	٣.٩٦	زاد القلق بصورة عامة لدى التلاميذ خلال انتفاضة الأقصى.
٧٨.٦%	٣.٩٣	يقوم بعض التلاميذ بتمثيل مشاهد من احداث الانتفاضة التي يشاهدونها في التلفاز.
٧٨.٢%	٣.٩١	اصبح التلاميذ يمارسون العابا تمثل المعتدي والمعتدى عليه خلال الانتفاضة.
٧٨%	٣.٩٠	كثيرا ما يحضر التلاميذ الى المدرسة صورا لشهداء الانتفاضة.
٧٧.٦%	٣.٨٨	يعاني بعض التلاميذ من عدم التركيز داخل غرفة الصف في ظل انتفاضة الأقصى.
٧٧.٤%	٣.٨٧	اصبح بعض التلاميذ سريعي الانفعال في ظل الانتفاضة.
٧٧%	٣.٨٥	كثيرا ما يحدث النسيان السريع للدروس عند التلاميذ خلال الانتفاضة.
٧٧%	٣.٨٥	تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ في ظل انتفاضة الأقصى.
٧٦%	٣.٨١	اصبح التلاميذ مشتتي الانتباه داخل غرفة الصف خلال انتفاضة الأقصى
٧٦%	٣.٨٠	يحمل التلاميذ بعض قطع الخشب أو الحديد على انها سلاح ضد العدو .
٧٥.٨%	٣.٧٩	كثيرا ما يرتعب التلاميذ عند سماع صوت الطائرات العسكرية الاسرائيلية خلال انتفاضة الأقصى .
٧٠%	٣.٥٠	الدرجة الكلية للاستبانة

ونلاحظ من نتائج الجدول السابق (٢) ان اكثر المشكلات حدة من وجهة نظر المعلمين هي: (التحدث عن مشاهد الانتفاضة في التلفاز، واطهار الغضب من خلال الرسم، وكثرة الحركة داخل غرفة الصف، وزيادة القلق، وتمثيل مشاهد الانتفاضة التي يشاهدونها في التلفاز، وممارسة الالعاب التي تمثل مظاهر الانتفاضة، واحضار صور الشهداء، وعدم التركيز، والنسيان، وسرعة الانفعال، وتدني التحصيل الدراسي، والرعب من سماع صوت الطائرات العسكرية الاسرائيلية) حصلت كلها على تقادير مرتفعة، كما كانت الدرجة الكلية للاستبانة قد حصلت على درجة مرتفعة أيضاً.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى حدة القمع الاسرائيلي والذي لم يستثني أحداً في تصرفاته الظالمة والقاسية، فالكثير من الاطفال استشهدوا في الوقت الذي شاهد بعضهم الآخر على التلفاز مشاهد قتل عدد كبير من زملائهم وجرح فريق آخر أكبر. فحرمان الطفل الفلسطيني من ابسط حقوقه الانسانية يؤثر على الحياة النفسية لديه، ويتضح ذلك من خلال نسيان الواقع الذي يعيش فيه والهروب منه. فمثل هذا الواقع يجعل الطفل يشعر بأعراض مرضية واضحة مثل الآلام في البطن والصداع والارتعاش، كما ان ذكريات الحدث الصادم بما فيها من صور ومشاعر وأفكار مؤلمة تبقى عالقة في الازهان بحيث لا يستطيع الشخص مقاومتها ويدفعه بدوره الى الحزن. فمعاناة الاطفال نتيجة للصدمة لا تكون فقط باستعادة الحدث الصادم بل عن طريق الفعل من خلال اللعب المرتبط بالحدث الصادم. أي ان الاطفال يعيشون الصدمة من خلال اللعب، كما ان ضعف التركيز يعبر عن رغبة داخلية عند الاطفال في استعادتهم للحدث الصادم المعلق في اذهان الاطفال.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فيما يخص السؤال الاول ونتائج الدراسات السابقة، نجد انها تتفق مع نتائج غالبية الدراسات السابقة، حيث اتفقت مع نتيجة دراسة منصور[١٩٧٩] التي اكدت على وجود مشكلات عديدة بين الاطفال اهمها التسرع، وقلة الانتباه، والتهرب من اداء الواجب البيتي، وضعف المثابرة، وتفضيل اللعب على الدراسة. و اتفقت ايضاً مع نتيجة دراسة قنديل[١٩٨١] التي اوضحت أن أكثر المشكلات انتشاراً بحسب رأي المعلمات هي: كثرة الحركة، وكثرة الكلام في الصف، و شدة الخجل، وعدم تأدية الواجبات المدرسية. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة أبو شهاب[١٩٨٥] التي اظهرت وجود مشكلات مثل عدم تركيز الانتباه لمدة طويلة اثناء الشرح، والحديث مع زملاء، وكثرة الحركة داخل الصف، والقاء اللوم، وتبرئة النفس التي كانت تمثل اكثر المشكلات تكراراً عند التلاميذ الصغار، وان مشكلات النوم داخل الصف، ومص الاصابع، والتحريض على مخالفة النظام هي من اقل المشكلات تكراراً عندهم.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سلامة [١٩٨٩] التي اشارت الى أن الحركة الزائدة هي المشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين، بالإضافة الى مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ والاهتمام باللعب أكثر من الاهتمام بالمدرسة. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة نصار ورفاقها [١٩٩١] التي اكدت على ان مشكلات النضج وانكماش الشخصية، والقصور الذاتي، وكبت الصراع الداخلي وصعوبة تنفيسه الى الخارج، وفقدان الشعور بالطمأنينة هي من اكثر المشكلات حدة. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة أبو مصطفى [١٩٩٤] التي أظهرت أن اكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ وتلميذات البدو والحضر هي مشكلات النسيان، وقلة اهتمام التلميذ بالمذاكرة واداء الواجبات، وضعف مستوى التحصيل الدراسي، واهمال المظهر الشخصي، والحركة الزائدة أثناء الدرس، والكذب، والشروذ الذهني، ثم الخمول والكسل، ووشاية التلميذ بزملائه. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة قوته واخرون [١٩٩٣] التي اشارت الى انه كلما تعرض الاطفال للخبرات الصادمة أو شاركوا بفاعلية في أنشطة الانتفاضة كلما عانوا من مشكلات في التركيز والذاكرة.

واتفقت هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة العيسى [١٩٩٥] التي دلت على ان المشكلات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية والترويحية، بالإضافة إلى الخوف وفقدان الأمن والأمان هي من اهم المشكلات السلوكية. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة جروبير [١٩٩٦] التي اشارت الى وجود مستويات من الاحباط والضغوط النفسية والمشكلات السلوكية والقلق، إلا أن الاطفال الذين تعرضوا لظروف الحرب وويلاته كانت لديهم مستويات أعلى من القلق مع وجود صنوف متنوعة من المشكلات السلوكية اكثر من اقرانهم الذين لم يتعرضوا لتلك الويلات وبدلالة احصائية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتيجة دراسة عويدات وحمدى [١٩٩٧] التي أظهرت أن اكثر المشكلات السلوكية تكررًا هي الشجار وضرب الطلاب الاخرين والغش والتاخر عن الدوام الصباحي، وأن اكثر الاجراءات التأديبية استخداماً هي الضرب من جانب المعلمين. وقد كانت هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون والانحرافات السلوكية للاصدقاء. وفي الوقت نفسه اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهاو [١٩٩٧] التي بينت ان الاطفال الذين نقل اعمارهم عن خمس سنوات لديهم مشكلات تتعلق بالشايط الزائد، واخرى تتعلق بضعف الانتباه، والقلق، والنسيان. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة خضر [١٩٩٩] والتي دلت على ان أكثر المشكلات شيوعاً لدى أطفال الروضة تمثلت في التوتر والخوف، ومشكلة العناد والتمرد، ومشكلة الاعتماد الزائد على

الآخرين، ومشكلة الغيرة. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سوخودولسكي [١٩٩٨] التي اشارت الى ان الغضب يمثل مشكلة اجتماعية وعبادية طبية لدى صغار السن. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوزيو [٢٠٠٠] التي دلت على ان انواع السلوك الخارجي كالعدوان، والاهمال، وانواع السلوك الداخلي مثل الاحباط، والقلق هي من اكثر المشكلات تكراراً. كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نذر [٢٠٠٠] التي اكدت على أنه وبالرغم من مضي سنوات عديدة على انتهاء أزمة الاحتلال العراقي للكوييت فان الاطفال ما زالوا يعانون من ردود الفعل الاجهادي بسبب تعرضهم لصدمات الحرب ومعايشتهم لصنوف مختلفة من الضغوط النفسية المباشرة وغير المباشرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع المناقشة

لقد نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل للجنس (ذكر، انثى) دور في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس نتيجة سياسة القمع التي يتبعها جيش الاحتلال الاسرائيلي؟

وقد اتبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلومهم، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent -t- test والنتائج يوضحها الجدول الآتي (٣):

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمتغير الجنس

الدلالة	قيمة (ت)	إناث (ن=١٥٢)		ذكور (ن=١٢٤)	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
٠.٠٢١	٢.٣٣-	٠.٦٠٩	٣.٥٣	٠.٥٨٤	٣.٣٦

ويتبين من الجدول السابق (٣) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في استجاباتهم نحو المشكلات السلوكية، حيث كانت لصالح الاناث. أي أن استجابات المعلمات نحو المشكلات السلوكية

كانت أعلى منه لدى المعلمين وبدلالة احصائية، بعد ان كان المتوسط لديهن (٣.٥٣) والانحراف المعياري (٠.٦٠٩) في الوقت الذي كان فيه متوسط الذكور (٣.٣٦).

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى ان المعلمة أكثر قدرة من المعلم للتعرف إلى المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال في المرحلة الاساسية الدنيا، وذلك لكون المعلمة أكثر معرفة بحاجة الطفل لأنها في الغالب أم لأطفال، ومعرفتها جيداً بحالة الطفولة والمشكلات التي يعاني منها ابناؤها نتيجة مرورها بخبرة الامومة. حيث انها الاكثر حناناً في تعاملها مع الاطفال مقارنة بالمعلم، وذلك خلال مواجهة اطفال المرحلة الاساسية الدنيا والذين هم ضمن المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات. فعند حدوث أية مشكلة سلوكية يتوجه الطفل الى المعلمة من اجل تقديم المساعدة لتوقعه حنانا اكثر من المعلم، وتأكيداً على ذلك، فقد شرعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتأنيث التعليم للمرحلة الاساسية الدنيا وذلك بتعيين معلمات لتدريس التلاميذ من الجنسين في هذه المرحلة المهمة.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فيما يخص السؤال الثاني ونتائج الدراسات السابقة نجد انها تتفق مع نتيجة دراسة أبو شهاب [١٩٨٥] التي دلت على وجود فروق بين الذكور والاناث في المشكلات الاجتماعية والانضباطية لصالح الاناث. واتفقت مع نتيجة دراسة موسى والصباطي [١٩٩٣] التي أشارت الى ان البنات أكثر استظهارا للسلوكيات العدوانية والانسحابية من الاولاد. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جلبرت [١٩٩٩] التي أشارت الى أن البنات أقل ايجادا للمشكلات السلوكية من الأولاد، كما بينت ان الامهات قد قمن بتقديم معلومات أكثر عن المشكلات السلوكية للاطفال من الآباء والمعلمين. كما تعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخليفة [١٩٩٤] التي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المشكلات السلوكية من القطريين وغير القطريين. وتعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهاو [١٩٩٧] التي بينت وجود فروق دالة احصائية تتعلق بالجنس لصالح الذكور. ويعود هذا التعارض في النتيجة الى الاختلاف في عينة الدراسة واداة الدراسة والفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مع المناقشة

لقد نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لنوع المؤسسة التعليمية (وكالة، حكومة) دور في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس بسبب سياسة التعسف الاسرائيلية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير نوع المؤسسة التعليمية.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent- t- test. والنتائج يوضحها الجدول الآتي (٤):

جدول (٤): اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (حكومة، وكالة)

الدلالة	قيمة (ت)	وكالة (ن=٩٣)		حكومة (ن=١٨٣)	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
٠.٩٠٥	٠.١١٩-	٠.٥٧٧	٣.٤٦	٠.٦١٧	٣.٤٥

ويتضح من الجدول السابق (٤) انه لا توجد فروق دالة احصائياً في استجابات المعلمين والمعلمات نحو المشكلات السلوكية لاطفال المرحلة الاساسية الدنيا في محافظة نابلس خلال انتفاضة الاقصى يعزى لمتغير نوع المؤسسة.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى قلة اختلاف الظروف والاحداث التي تحيط بأطفال المرحلة الاساسية الدنيا في مدينة نابلس، حيث ان أطفال المدارس يعيشون في الاحداث نفسها زمانياً ومكانياً. كما ان المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال في ظل احداث انتفاضة الاقصى هي نتيجة الممارسات القمعية من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي، كما ان المدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية تعيش الظروف والاحداث نفسها تقريباً، كما ان قوة الحدث الصادم الذي أثر على الاطفال وشمل جميع مناحي الحياة والذي لم يستثنى أحداً حتى الشجر والحجر، مما يؤدي الى عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية يعزى للمؤسسة التعليمية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع مع المناقشة:

لقد نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل للمستوى الدراسي الذي يقوم المعلم او المعلمة بتدريسه (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) دور في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس نتيجة سياسة القمع الاسرائيلية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير المستوى الدراسي الذي يقوم بتدريسه المعلم او المعلمة.

ولفحص هذه الفرضية المهمة، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجها في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغير المستوى الدراسي الذي يقوم المعلم او المعلمة بتدريسه

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) الدلالة °
بين المجموعات	٢٠١٧	٣	٠.٦٧٢	
داخل المجموعات	٩٧.٩٣٢	٢٧٢	٠.٣٦٠	٠.١٣٥
المجموع	٩٩.٩٥٠	٢٧٥		

* دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول السابق (٥) انه لا توجد فروق دالة احصائيا في استجابات المعلمين والمعلمات نحو المشكلات السلوكية في محافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى ان الصفوف الاربعة الاولى، والتي تمثل متغير المستوى الدراسي تمثل في الحقيقة المرحلة الاساسية الدنيا، حيث ان الاطفال لهذه الصفوف يقعون ضمن الفئة العمرية من (٦-٩) سنوات، ويعيشون في ظروف مشابهة تحت ظل احداث انتفاضة الأقصى، وفي الغالب يكون اطفال هذه المرحلة قريبين لبعضهم في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال في هذه المرحلة العمرية، اضافة الى ان اطفال هذه المرحلة يتلقون تعليمهم في

المدرسة نفسها، حيث ان المدرسة الواحدة من المدارس التي شملتهم عينة الدراسة يتواجد فيها الصفوف الاربعة الاولى، كما أن صورة الموت والخوف والهلع التي تلاحق الاطفال نتيجة للقمع الاسرائيلي هي صورة عامة وموحدة تقريباً لدى جميع اطفال الشعب الفلسطيني بصرف النظر عن مرحلته العمرية.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فيما يخص السؤال الثاني ونتائج الدراسات السابقة نجد انها تتفق مع نتيجة دراسة زهاو [Zhou, 1997] والتي اظهرت أن متغير المستوى التعليمي لم يظهر أية فروق دالة احصائياً.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس مع المناقشة:

لقد نص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لموقع المدرسة من اماكن احداث الانتفاضة (قريبة من الاحداث، متوسطة القرب، وبعيدة) دور في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس بسبب ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير موقع المدرسة من الاحداث.

ولفحص هذه الفرضية المهمة، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA حيث الجدول الآتي (٧) يوضح هذه النتائج:

جدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير موقع المدرسة من الاحداث

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) الدلالة *
بين المجموعات	٢.٦٦٥	٢	١.٣٣	
داخل المجموعات	٩٧.٢٨٥	٢٧٣	٠.٣٥٦	٠.٠٢٥
المجموع	٩٩.٩٥٠	٢٧٥		

* دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول السابق (٧) وجود فروق دالة احصائيا في استجابات المعلمين والمعلمات نحو المشكلات السلوكية في محافظة نابلس خلال انتفاضة الاقصى يعزى لمتغير موقع المدرسة من اماكن الاحداث. ولكي نحدد لصالح من تكون هذه الفروق واضحة، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار (L S D) للمقارنات البعدية والتي يوضح نتائجها الجدول الآتي (٨):

جدول (٨): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المجموعات لمتغير موقع المدرسة من اماكن الاحداث

موقع المدرسة من اماكن الاحداث	قريبة	متوسطة	بعيدة
قريبة		٠.٠٥٢٨	*٠.٢١٥
متوسطة			*٠.٢١٠
بعيدة			

* دالة احصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

ويتبين من الجدول السابق (٨) وجود فروق دالة احصائيا في استجابات المعلمين والمعلمات نحو المشكلات السلوكية في محافظة نابلس تبعا لمتغير قرب المدرسة من اماكن الاحداث، حيث كانت كالآتي:

(المدارس القريبة، والمدارس البعيدة) ولصالح المدارس القريبة.

(المدارس المتوسطة، والمدارس البعيدة) ولصالح المدارس المتوسطة.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة الى ان الاطفال القريبين من موقع الاحداث يكونون اكثر مشاهدة للمآسي من غيرهم من الاطفال الذين يعيشون في مناطق بعيدة عن مواقع الاحداث، حيث ان مشاهدة اساليب قمع جيش الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته تؤدي الى ظهور مشكلات سلوكية متعددة وخاصة عند النشء الصغير. فالتكرار القهري لمشاهدة الحدث الصادم عند الاطفال يحدث بشكل دائم لدى الاطفال الذين يدرسون في مدارس قريبة من مناطق الاحداث وهذا يعود الى الاحتكاك المباشر والدائم لمظاهر القمع والعدوان الاسرائيلي خلال فترات ذهابهم للمدارس وعودتهم منها.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس مع المناقشة:

لقد نص السؤال السادس من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لموقع المدرسة (مدينة، مخيم، قرية) دور في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس نتيجة سياسة القمع الاسرائيلية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التعرف إلى المشكلات السلوكية التي ظهرت على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة نابلس كما يراها معلموهم، تعزى لمتغير موقع المدرسة.

ولفحص هذه الفرضية، التي تدور حول موقع المدرسة، استخدم القائمون على الدراسة الحالية

اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA والنتائج يوضحها الجدول الآتي (٩):

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغير مكان المدرسة

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) الدلالة *
بين المجموعات	٤.٦٥٦	٢	٢.٣٢٨	
داخل المجموعات	٩٥.٢٩٤	٢٧٣	٠.٣٤٩	٠.٠٠١
المجموع	٩٩.٩٥٠	٢٧٥		

* دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

ويتبين من الجدول السابق (٩) وجود فروق دالة احصائيا في استجابات المعلمين والمعلمات نحو المشكلات السلوكية خلال انتفاضة الأقصى يعزى لمتغير موقع المدرسة. ولكي نحدد لصالح من تكون هذه الفروق، استخدم القائمون على الدراسة الحالية اختبار (L S D) للمقارنات البعدية والتي يوضحها الجدول الآتي (١٠):

جدول (١٠): نتائج اختبار (L S D) للمقارنات البعدية بين المجموعات لمتغير مكان المدرسة

مكان المدرسة	مدينة	مخيم	قرية
مدينة		٠.١٠٢٩	*٠.٣٠٣
مخيم			*٠.٢٠٠٢
قرية			

* دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

ويتضح من الجدول السابق (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات على المشكلات السلوكية عند الطلبة خلال انتفاضة الأقصى تبعاً لمتغير مكان المدرسة، بحيث كانت كالآتي:

(المدارس في المدينة، والمدارس في القرية) ولصالح المدارس في المدينة.

(المدارس في المخيم، والمدارس في القرية) ولصالح المدارس في المخيم.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة، إلى أن تلاميذ المدارس في المدينة يكونون أكثر مشاركة في أنشطة انتفاضة الأقصى، المتمثلة في تشييع جثامين الشهداء في المدينة، بالإضافة إلى تعرض بعض مدارس المدينة إلى القصف وإطلاق النار عليها من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل يهدد وجود الأطفال، ويولد لديهم الشعور بالخوف وعدم الأمان والتوتر والعديد من المشكلات السلوكية الأخرى. كما أن التهديد المستمر من جانب الاحتلال الإسرائيلي باقتحام المدن الفلسطينية يزيد من حدة هذه المشكلات، وهذا ما يجعل وجود مشكلات سلوكية عند أطفال المدارس الذين يتعلمون في مدارس المدينة أكثر من الأطفال الذين يتعلمون في مدارس المخيم و القرية، كما أن مشاهدة الأطفال لأحداث رمزية تذكر الأطفال بالحدث الصادم من خلال صور الشهداء على الجدران التي يكون بعض هذه الصور من زملائهم على مقاعد الدراسة ومراسم تشييع الشهداء تؤثر على الحالة النفسية للطفل، إذ أن مراسم تشييع الشهداء تنطلق من المدينة وتوجه صوب أماكن دفن الشهداء كل حسب مناطق سكناه.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يخص السؤال الثاني ونتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتعارض مع نتيجة دراسة أبو شهاب [١٩٨٥] التي أظهرت أنه توجد فروق إحصائية في المشكلات الاجتماعية والانضباطية لصالح تلاميذ الريف، ثم البادية، ثم المدينة. وتعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موسى والصباطي [١٩٩٣] التي بينت أن أطفال الريف أكثر معاناة من المشكلات السلوكية والتوافقية. ويعود هذا التعارض في النتيجة إلى اختلاف في عينة الدراسة وأداة الدراسة والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

التوصيات

- اقترح القائمون على هذه الدراسة مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها، وتتمثل هذه التوصيات في الآتي:
- ارشاد المعلمين والمعلمات الى كيفية التعامل مع التلاميذ خلال الازمات، وذلك عن طريق اقامة دورات لهم تحت اشراف متخصصين في علم النفس والارشاد النفسي.
 - توثيق التعاون بين الادارة المدرسية والمجتمع المحلي من أجل حماية التلاميذ من القمع الاسرائيلي والعمل على نقل الطلبة الى مدارس بديلة اكثر امنا اثناء الاشتباكات والقصف.
 - ارشاد اهالي التلاميذ الى كيفية مساعدة ابنائهم على التخلص من المشكلات السلوكية والتقليل من مشاهدتهم لاحداث الانتفاضة قدر الامكان، وذلك عن طريق تفعيل دور مجالس الآباء والامهات والمعلمين والمعلمات في مثل هذه الظروف الصعبة بالذات.
 - تفعيل دور الارشاد النفسي في المدارس الفلسطينية بحيث يكون مرشد نفسي واجتماعي واحد لكل مدرسة على الاقل لكي يساهم في مساعدة التلاميذ على التخلص من المشكلات السلوكية، مع زيادة عدد الزيارات من جانب المتخصصين في الارشاد النفسي والاجتماعي من وزارة التربية والتعليم والجامعات الى المناطق التعليمية المختلفة من اجل توجيه المرشدين وتفعيل دورهم في ظروف الانتفاضة الصعبة عند تعاملهم مع التلاميذ الصغار.
 - عقد دورات تدريبية سريعة لعينة من معلمي الصفوف الاربعة الاساسية الاولى ومعلماتها يتم التركيز فيها على موضوعات ذات علاقة بالمشكلات السلوكية لأطفال المدارس خلال الظروف الاستثنائية مع طرح مقترحات علاجية للتعامل مع هؤلاء الصغار والتخفيف من معاناتهم.
 - ارشاد اهالي الاطفال الى كيفية التعامل مع اطفالهم وطرق حمايتهم من المخاطر المحدقة بهم، وذلك عن طريق الصحف المحلية و محطات الاذاعة والنفزة المحلية.
 - ارشاد الاهالي الى محاولة التقليل قدر الامكان من مشاهدة اطفالهم لمظاهر الانتفاضة عبر التلفاز من اجل التقليل من التأثير على النواحي النفسية والاجتماعية للأطفال.
 - اجراء دراسات مختلفة عن المشكلات السلوكية بحيث تتناول متغيرات اخرى مثل ثقافة الوالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ والمعدل التراكمي لهم.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

- [١] أبو شهاب، خالد، "مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، (١٩٨٥).
- [٢] أبو مصطفى، نظمي عودة، "المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات" رسائل الماجستير في علم النفس: الجزء (١)، معهد البحوث العلمية وحياء التراث الاسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (١٩٩٤).
- [٣] إدارة الخدمة الإجتماعية والنفسية الكويتية، "مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية"، دراسة ميدانية، وزارة التربية، الكويت، (١٩٩٤).
- [٤] اسماعيل، محمد عماد الدين، "الأطفال مرآة المجتمع: النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية"، مجلة عالم المعرفة، ١٢(٢٣)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (١٩٨٦)، ٨-٤١.
- [٥] الجواميس، دلال محمد، "العلاقة بين مشكلات أطفال الرياض ومفهوم الذات لديهم في بداية المرحلة الأساسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، (١٩٩٤).
- [٦] خضر، عاهدة أمين، "المشكلات السلوكية لدى أطفال الرياض من ٤-٦ سنوات في محافظة غزة"، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، (١٩٩٩).
- [٧] الخليفي، سبيكة يوسف، "المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر"، مجلة مركز البحوث التربوية، ٦(٣)، (١٩٩٤)، ١١-٥٥.
- [٨] سلامة، محمد أحمد، "المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة قطر: دراسة وصفية نمائية"، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (١٩٨٩)، ٢١٧-٢٦٤.
- [٩] الشطري، وليد، "المخاوف الشائعة عند الأطفال الأردنيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، (١٩٨٦).
- [١٠] العمر، بدر، "الأثار النفسية والتربوية والاجتماعية للغزو العراقي على دولة الكويت" ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي للأثار النفسية والاجتماعية للعدوان العراقي على دولة الكويت، مكتب الإنماء الاجتماعي الكويتي، (١٩٩٣)، ٦-٥٠.
- [١١] عويدات، عبد الله وحمد، نزيه، "المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها"، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، ٢٤(٢)، (١٩٩٧)، ٣١٥-٢٩٨.

- ١٢] العيسى، بدر، "رؤية جديدة لدور الخدمات الإجتماعية والنفسية لأطفال الكويت ما بعد الأزمة"، *مجلة العلوم الإجتماعية*، ٣٣(٣)، (١٩٩٥)، ٩٨-٥٩.
- ١٣] قنديل، بثينة أمين، "مشكلات التكيف عند تلاميذ المدرسة الابتدائية"، بحث في علم نفس الطفل، كلية البنات، جامعة عين شمس، (١٩٨١)، ٦٧-٨٠.
- ١٤] قوته، سمير، وبونامكي، لينا، والسراج، ايداء، "العلاقة بين الخبرات الصادمة والمشاركة في الانتفاضة والاستجابات الانفعالية والعقلية عند الاطفال الفلسطينيين"، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين، (١٩٩٣).
- ١٥] مقصود، منى، "الأطفال والحرب في الشرق الأوسط: تأثير الحرب على الأطفال في الكويت ولبنان"، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (١٩٩٤).
- ١٦] مقصود، منى، ونذر، فاطمة، "تأثير الإحتلال العراقي على النمو النفسي الإجتماعي لأطفال الكويت"، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (١٩٩٣).
- ١٧] منصور، محمد أحمد، "المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة"، *مجلة كلية التربية*، جامعة الملك عبد العزيز، ٤(٤)، (١٩٧٩)، ٣٢-٥٦.
- ١٨] موسى، رشاد عبد العزيز، والصباطي، ابراهيم سالم، "دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية والتوافقية"، *مجلة مركز البحوث التربوية*، ٤(٢)، (١٩٩٣)، ٣٥-٧٦.
- ١٩] النابلسي، محمد احمد، "الامراض النفسية وعلاجها: دراسة في مجتمع الحرب اللبنانية"، مركز الدراسات النفسية، والنفسية الجسدية، دار النهضة العربية، بيروت، (١٩٨٧).
- ٢٠] الناصر، فهد عبد الرحمن، "مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت: دراسة استطلاعية"، *حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية*، ٢٠(١٤٦)، (٢٠٠٠).
- ٢١] نذر، فاطمة عباس، "الحروب واضطراب السلوك عند الأطفال وكيفية التعامل مع الأزمات". *المجلة التربوية*، ١٤(٥٤)، (٢٠٠٠)، ١٤١-١٦٨.
- ٢٢] نشوان، حسين عبد الله، "أطفال فلسطين: أثر الإحتلال وممارساته في تشويه النمو النفسي والبدني للطفل الفلسطيني"، دار الينابيع للنشر والتوزيع، رام الله، (١٩٩٨).
- ٢٣] نصار، كرسنين وآخرون، "واقع الحرب وانعكاساتها على الطفل: حالة خاصة عن الطفل اللبناني"، دار الجيل، بيروت، (١٩٩١).
- ٢٤] هادي، فوزية ويابري، ماريا، "تأثير المدى البعيد لأزمة الخليج على أطفال الكويت والديهم"، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (١٩٩٤).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

25. Blehman, Elaine A. et.al., "Chidhood competence and behavioral problems" *Journal of Abnormal Psychology*, **94(1)**, (1985), 70-77.
26. Boezio, Cynthia, A, "Predicting whether or not seriously emotionally disturbed children receive special education services: The effects of gender and type of behavioral problems", *Dissertation Abstracts International – A* **60(09)**, (2000), 3317.
27. Gilbert, Alicia, Michele, "Behavioral problems of children involved in custody ligation: The buffer effect associated with having siblings", *Master Abstracts International*, **37(04)**, (1999), 1258.
28. Gruber, Kerry Lyn., "Psychological effects of the civil war on the children of EL- Salvador: A quantitative study", *Dissertation Abstracts International, B*, **56(10)**, (1996), 5767.
29. Nastasi, Debora Susan, "Sibling of children with developmental disabilities: Social competency, behavioral problems and self-concept characteristics", *Dissertation Abstracts International, B* –**58/08**, (1998), 4527.
30. Oya, Michele, Mieke, "Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population", *Dissertation Abstracts Internaatinal, B*, **60(08)**, (2000), 4243.
31. Richman, N, "Overview of behavior and emotional problems: Problem of preschool children", John Wiley, New York, (1988).
32. Robinson, A.V., & Bickman, Li., "Psychological improvement in the world of disaster: The disaster – Psychopathology relationship", *Psychological Bulletin*, **109**, (1991), 384-399
33. Sukhodolsky, Denis, G, "Cognitive – behavioral treatment programs for anger – related problems in children and adolescents: A meta – analytic study", *Dissertation Abstracts International- B*, **58(08)**, (1998), 4475.
34. Taylor, Jill, and Mclean et.al., "Between voice and silence: Women and girls, race and relationship", *ERIC*, (1995)
35. Zhou, Huanhuan, "Behavioral problems of preschool children in urban China", *Dissertation Abstracts International, A*, **58(03)**, (1997), 732.

الملحق (١)

استبانة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في ظل إنتفاضة الأقصى

المعلم المحترم / المعلمة المحترمة ،،

تحية طيبة وبعد ...

يقوم الباحثون بإجراء دراسة بعنوان: المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في ظل إنتفاضة الأقصى كما يراها معلومهم في محافظة نابلس. وتمثل هذه الاستبانة أداة للتعرف الى وجهة نظرك في المشكلات السلوكية التي ظهرت على التلاميذ داخل غرفة الصف في ظل إنتفاضة الأقصى.

نضع بين يديك استبانة الدراسة هذه، أملين تعاونك للإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة وعناية، علماً بأن جميع الاجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم لما فيه مصلحة العملية التعليمية التعلمية في المرحلة الاساسية

الباحثون

أولاً: أرجو وضع إشارة (X) في الفراغ الذي يتفق وحالتك:

- الجنس: () ذكر () أنثى .
- نوع المؤسسة: () حكومة () وكالة غوث دولية.
- المستوى التعليمي الذي تقوم بتدريسه: () الأول () الثاني () الثالث () الرابع
- موقع المدرسة: () مدينة () مخيم () قرية.
- قرب المدرسة من مواقع الأحداث: () قريبة () متوسطة القرب () بعيدة

ثانياً: أرجو وضع إشارة (X) في مربع درجة السلوك الذي ظهر على التلاميذ في غرفة الصف أثناء إنتفاضة الأقصى.

الرقم	نص الفقرة	درجة الاستجابة			
		أوافق بقوة	أوافق	محايد	أعارض بقوة
١	أصبح التلاميذ مشتتني الأنتباه داخل غرفة الصف خلال إنتفاضة الأقصى.				
٢	أصبح عدد من الطلبة يتبولون لاإراديا داخل غرفة الصف خلال إنتفاضة الأقصى .				
٣	كثيرا ما يحدثني التلاميذ عن الموت خلال الإنتفاضة .				
٤	كثيرا ما يشتكي التلاميذ من آلام في البطن والرأس.				
٥	أصبح بعض التلاميذ يميلون إلى الأنطواء خلال الإنتفاضة.				
٦	كثيراً ما يتحدث التلاميذ عن احلام وكوابيس مزعجة.				
٧	أصبح بعض التلاميذ يمارسون عادة مص الإصابع.				

... تابع ملحق رقم (١)

الرقم	نص الفقرة	درجة الاستجابة			
		أوافق بقوة	أوافق	محايد	أعارض بقوة
٨	تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ في ظل إنتفاضة الأقصى.				
٩	أصبح بعض التلاميذ عدوانيين مع زملائهم.				
١٠	أصبح بعض التلاميذ يتبرزون على أنفسهم.				
١١	زادت نسبة غياب التلاميذ خلال إنتفاضة الأقصى.				
١٢	أصبح التلاميذ كثيرون الحركة داخل غرفة الصف خلال انتفاضة الأقصى.				
١٣	كثيراً ما يرتعب التلاميذ عند سماع صوت الطائرات العسكرية الإسرائيلية خلال الانتفاضة .				
١٤	يبكي التلاميذ عند سماع صوت الإسعاف.				
١٥	يتحدث التلاميذ كثيراً عن زملائهم من الشهداء والمصابين خلال الانتفاضة .				
١٦	كثيراً ما يحضر التلاميذ إلى المدرسة صوراً لشهداء الإنتفاضة.				
١٧	أصبح بعض التلاميذ يأكلون أكثر من المعتاد، بسبب الخوف خلال الانتفاضة.				
١٨	أصبح بعض التلاميذ لا يحضرون إلى المدرسة إلا في صحة آبائهم.				
١٩	أصبح بعض التلاميذ منخفضي الصوت عند التحدث.				
٢٠	زاد عدد التلاميذ الذين يتوجهون إلى الحمام في اثناء الدوام المدرسي في إنتفاضة الأقصى.				
٢١	زاد القلق بصورة عامة لدى التلاميذ خلال الإنتفاضة.				
٢٢	كثيراً ما يتحدث التلاميذ عن خوفهم من قدوم الليل بسبب القصف الإسرائيلي.				
٢٣	يبكي التلاميذ كلما سمعوا صوت اطلاق الرصاص من جانب الجيش الإسرائيلي.				
٢٤	أصبح كثير من التلاميذ يتحدثون عن مشاهد الإنتفاضة في التلفاز.				
٢٥	يصرخ التلاميذ كلما اخترقت الطائرات الإسرائيلية حاجز الصوت فوق مدرستهم.				
٢٦	أصبح بعض التلاميذ سريعي الإنفعال في ظل إنتفاضة الأقصى.				
٢٧	يحمل بعض التلاميذ قطع الخشب أو الحديد على انها سلاح ضد العدو.				

... تابع ملحق رقم (١)

الرقم	نص الفقرة	درجة الاستجابة			
		أوافق بقوة	أوافق	محايد	أعارض بقوة
٢٨	يرسم التلاميذ اشكالاً أو رسومات مختلفة على جدران الصفوف أو السبورة تعبر عن خوفهم أو غضبهم من جيش الإحتلال الاسرائيلي.				
٢٩	يظهر الإكتئاب من وقت لآخر عند بعض التلاميذ خلال الإنتفاضة .				
٣٠	يظهر التلاميذ غضبهم وسخطهم على جيش الإحتلال يرسم الأشكال والرسوم التي تدل على ذلك.				
٣١	زادت حالات شد الشعر وقضم الاظافر بين التلاميذ خلال الإنتفاضة .				
٣٢	أصبح التلاميذ يمارسون ألعاباً تمثل المعتدي والمعتدى عليه خلال الإنتفاضة .				
٣٣	أصبح بعض التلاميذ يأكلون أقل من المعتاد بسبب صدمة احداث الإنتفاضة .				
٣٤	أصبح بعض التلاميذ غير ملتزمين بالنظام داخل غرفة الصف خلال إنتفاضة الأقصى.				
٣٥	أصبح بعض التلاميذ يعانون من التقيؤ خلال إنتفاضة الأقصى .				
٣٦	أصبح بعض التلاميذ مرتفعي الصوت عند التحدث داخل غرفة الصف بسبب احداث للإنتفاضة.				
٣٧	كثيراً ما يحدث النسيان السريع للدروس عند التلاميذ خلال الإنتفاضة.				
٣٨	أصبح التلاميذ يعانون من الإبطاء وعدم التفاعل داخل غرفة الصف خلال الإنتفاضة .				
٣٩	يتولد لدى بعض التلاميذ كثرة الضحك بدلاً من البكاء أثناء سماع صوت إطلاق الرصاص من الجيش الإسرائيلي.				
٤٠	يقوم التلاميذ بتمثيل مشاهد من أحداث الإنتفاضة التي يشاهدونها في التلفاز .				
٤١	يعاني بعض التلاميذ من عدم التركيز داخل غرفة الصف في ظل إنتفاضة الأقصى.				